ويصح استعمال الذي معنى كل فعل نحو فَعَلَ الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم
للزكاة فاعلون اي مؤدون وليس المراد من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلي
ان معرفة الزائد والاصلي موقوفة على المقابلة بالفا والعين واللام لان
مقابلة الاصول بالفا والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لامحالة
فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم الاصول
والزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف
الكلم لفظا كبقاء حروف الضرب في متصرفاته او تقديرا كعين قلت
وبعت والزائد ما سقط في بعضها كواو قعود لانه فقد في قعد ثم اريد
تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفا
والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فزائد وما زاد من الاصول على
الثلاثة يعبر عنها بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن
دحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل
من تا الافتعال فانه بالتا والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه
وان كان من حروف الزيادة الا بثبت كما في ضارب فاعل وفي
مضروب مفعول وليس المراد من الزائد ما لو حذف لدل الكلمة على ما
دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقي
على اسم الفاعل بل ما ليس بفا ولا عين ولا لام سواء زيد تعويضا او تكثيرا
لحروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى المبدل
من تا الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل
ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل قوله والا المكرر عطف
على قوله الا المبدل وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله
ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه
بما تقدمه ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله

ساد

سادّ مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف الكلمة
وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها
فاذا لا يكون زيادة من غير سألتمونيها الا وهي تكرير وحروف سألتمونيها
قد تكون تكريرا وقد تكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي او غيرها
لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر سواء كان للالحاق او لا اما في الالحاق
فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب موزون تلك
الكلمة في ذلك الباب اصلا كدحرج في باب فعلل مثلا فارادوا
في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما غير الالحاق فللتنبيه على انهم
ارادوا تكرير ما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من
جنس واحد فلذلك ادغموا عند اجتماع المثلين ولما تكرر الحرف
علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني
بما عبر به عن الاول قوله الا بثبت قيل هو استثنا من
قوله الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم
لم يقصدوا التكرير بل قصدوا زيادة الحرف فاتفق موافقتها
لما قبلها فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا
المكرر ملتبسا باي حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة
او لا فصل بينهما بحرف او لا الا ملتبسا بثبت اي بدليل دال على
عدم قصد التكرار فهو استثنا مفرغ منصوب المحل على الحال
ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وسحنون وعثنون فعلول
لا فعلون لذلك ولعدمه اي لاجل ان التكرار يقتضي زنة المكرر
بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا
كعفريت والثاني حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجدان
ويقال له بالفارسية انكزد قوله وسحنون وهو اول الزرع

Copyright © King Saud University